

كسر الحلقة المفرغة: كيف يمكن لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا معالجة انعدام الأمن الغذائي؟

نجلاء بن ميمون وهنا الشهابي

النقط الرئيسية

تغير المناخ والعوامل الهيكيلية على رأس قائمة مسببات انعدام الأمن الغذائي

إن المسائل الهيكيلية على غرار الممارسات الزراعية غير المستدامة والنقص في التنمية الريفية، بالإضافة إلى الآثار المضاعفة لتغير المناخ، تساهم في تأجيج حالة انعدام الأمن الغذائي.

تطوير القدرات البحثية أساسياً لزيادة الإنتاج الغذائي

ينبغي على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن تُركّز على زيادة قدراتها للإنتاج الغذائي المحلي وعلى استخدام مواردها بفعالية، ما يتطلّب المزيد من الاستثمار في التكنولوجيا والبحوث الزراعية التي بإمكانها مواجهة التحديات القائمة.

خطر انعدام الأمن الغذائي يتفاقم في مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تزداد حدة مسألة الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بسبب عدد من العوامل المعقدة. ينتشر النقص في الغذاء في ظل عجز الدول عن الاستمرار في تأمّن ما يكفي من الإمدادات الغذائية.

مستويات الحصول على الغذاء تختلف باختلاف البلدان والفئات الاجتماعية

يرزح بعض البلدان تحت الصراعات والقيود المالية التي تقلّل من أمنها الغذائي. وتعاني المجموعات المهمشة، لا سيما النساء والأسر ذات الدخل المنخفض، مستويات منخفضة أكثر من الأمن الغذائي.

الكلمات المفتاح

(انعدام) الأمان الغذائي

الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية

تغير المناخ

البحوث الزراعية

الدعم

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

حقوق النشر والطبع محفوظة لمجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية © 2023

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية هو مؤسسة مستقلة غير ربحية تُعنى بالبحوث بشأن السياسات، وتأخذ من العاصمة القطرية، الدوحة، مقراً لها. يُعرب مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية عن امتنانه للدعم المالي الذي تمنحه الجهات الداعمة له والتي تولى أهمية لاستقلالية البحث فيه. وتعود التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا الإصدار وغيره من إصدارات مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية لمؤلفها (أو مؤلفيها) ولا تعكس بالضرورة الآراء ووجهات النظر التي تعتمدها المؤسسة أو إدارتها أو الجهات المانحة لها أو الباحثين الآخرين فيها والجهات التابعة لها.

وصف الصورة: عملاء يطلبون وجبة يمنية شهيرة تعرف باسم السلطة من مطعم في صنعاء في 3 يوليو 2013. وفقاً للأمم المتحدة، حوالي خمسة ملايين شخص في اليمن يعانون انعداماً في أمنهم الغذائي أو معزضين لخطر انعدام الأمن الغذائي الحاد بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية واللّعود وغياب الاستقرار السياسي. تصوير: محمد الصياغي—رويترز.



المقدمة

حالة انعدام الأمن الغذائي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تعاني منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ندرةً في المياه واقتصادات متقلبة واعتماداً مفرطاً على استيراد الأغذية، ما يجعلها أكثر عرضةً لمستويات أعلى من انعدام الأمن الغذائي. ويؤثر تغير المناخ في المنطقة بشكل متزايد، إذ تتعرض لفترات جفاف طويلة ولموجات حرّ تؤثّر مباشرةً في الإنتاج الزراعي. إنّ اعتماد المنطقة المحدود للأساليب الزراعية الحديثة يجعل من هذه المسألة قضية ملحة، في الوقت الذي تشخّص فيه الموارد وتزداد الحاجة إلى تحسين فعالية الإنتاج الغذائي. وقد أرهقت الحرب في أوكرانيا الأمن الغذائي في مختلف أرجاء المنطقة والعالم.^٩ بالفعل، يشكّل الصراع سبباً أساسياً آخر لانعدام الأمن الغذائي في المنطقة نفسها، بحيث يؤثّر الصراعات المستمرة في عدد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكلٍ مباشر في الأمان الغذائي لشعوبها وسكان البلدان المجاورة لها.

تزاد هذه المسألة تعقيداً بسبب بعض العوامل السياسية والتهميش المتعمّد للممارسات بحق مجموعات معينة.

أصبح انعدام الأمن الغذائي^١ قضيّة ملحة في العالم أجمع. لقد أدّت تداعيات الحرب في أوكرانيا والآثار المستمرة لجائحة فيروس كورونا المستجد إلى تفاقم الحالة العالمية لانعدام الأمن الغذائي في ظلّ التباطؤ الاقتصادي العالمي. فتزرعّت الأنظمة الغذائية وتركّت أعداداً كبيرة من السكان دون إمكانية الحصول على تغذية كافية. وفي هذا السياق، تقدّر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) بأنّ 222 مليون فرد^٢ (أي 2,8% من سكان العالم) يعانون حالياً انعداماً حاداً في أمنهم الغذائي،^٣ في حين تعاني نسبة حوالي 10% في المائة من السكان نقصاً في التغذية.^٤ ومن المتوقّع أن يسوء الوضع إذ تقدّر الأمم المتحدة أنّه بحلول عام 2030، ستكون نسبة حوالي 8% في المائة من سكان العالم في دائرة الجوع.^٥

لا بدّ من أن تعالج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مسائلها الداخلية مثل أنظمة استيراد الأغذية غير المستقرّة والاعتماد المفرط على الأساليب الزراعية التقليدية.

يشكّل الصراع سبباً أساسياً آخر لانعدام الأمن الغذائي في المنطقة نفسها، بحيث يؤثّر الصراعات المستمرة في عدد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكلٍ مباشر في الأمان الغذائي لشعوبها وسكان البلدان المجاورة لها.

وفي الوقت الذي تواجه فيه بلدان العالم أجمع التحديات المعقدة الناجمة عن انعدام الأمن الغذائي، إلا أنّ هذه المسألة ملفقة للنظر بشكل خاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعيش فيها نسبة حوالي 6% في المائة من سكان العالم؛^٦ لكنها تضم كذلك 54,3 مليون نسمة—أي 12,2% في المائة—ممن يعانون نقص التغذية في العالم.^٧ بالإضافة إلى التحدّين العالميين المتمثّلين بتغيير المناخ وتباطؤ الاقتصاد،^٨ اللذين أثرا في المنطقة تأثيراً بالغاً، لا بدّ من أن تعالج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مسائلها الداخلية مثل أنظمة استيراد الأغذية غير المستقرّة والاعتماد المفرط على الأساليب الزراعية التقليدية. إنّ تخطّي الحاجز المختلفة التي تتعرّض للأمن الغذائي سيطلب بذل جهود شاملة بغية تعزيز قدرات المنطقة من جهة وتمتين التعاون بين بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية من جهة ثانية.

تتخيّط المنطقة في مشاكل انعدام الأمن الغذائي بمختلف أبعادها. بهدف قياس الأمان الغذائي، يعتمد البنك الدولي على أربعة أبعاد رئيسية،^{١٠} كالتالي:

الجدول ١: أبعاد انعدام الأمن الغذائي

البعد	التعريف	الصلة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
التوفر المادي للغذاء	يتعلق بجانب العرض للمواد الغذائية الموجودة في أي دولة وقدرتها على تلبية حاجات السكان بشكل كاف.	إن النقص في الأراضي الصالحة للزراعة في المنطقة يجعل من ذلك تحدياً خاصاً بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فمن دون بيئة ملائمة لاستدامة الإنتاج المحلي للمواد الغذائية، تضطر بلدان المنطقة إلى الاعتماد على الواردات للحفاظ على إمداداتها الغذائية. يربط هذا الاعتماد حالة الأمان الغذائي في المنطقة بالقدرة على الاستيراد المستقر. وقد أدى النقص في الإمدادات الغذائية الكافية إلى ناقص نقص التغذية في المنطقة؛ فازدادت نسبة نقص التغذية في الأردن من ٦ في المئة في خلال الفترة الممتدة بين ٢٠١٣ و٢٠١٥ إلى حوالى ١٧ في المئة عام ٢٠٢١. ^{١١}
الحصول المادي والاقتصادي على المواد الغذائية	يتعلق بمدى تمكّن السكان من الحصول على ما يكفي من المواد الغذائية.	في ظل الصراعات القائمة والنashئة في المنطقة، تعاني مجموعات متعددة التهميش، ما يعني أن الحصول على المواد الغذائية لا يتم على قدم المساواة بين المجموعات كافة في البلد الواحد. إزاء نقص الغذاء في سوريا، اعتمد نظام بشار الأسد عام ٢٠٢١ نظام البطاقات الذكية لتوزيع المواد الغذائية من خلال حচص الإعاشة. ^{١٢} إنما يتوجب على حاملى تلك البطاقات أولاً أن يقدموا رقم الضمان الاجتماعي، وهو غير متوفر للكثيرين منهم. ^{١٣} إن وضع آليات لتوزيع الغذاء قائمة على شروط مسبقة ومرتبطة أحياناً بالوضعين القانوني والسياسي، يزيد من تهميش بعض المجموعات، مما ينعكس على إمكانية الحصول على المواد الغذائية بشكل عام.
الاستفادة من المواد الغذائية	يشدد على القيمة الغذائية للمواد الغذائية المستهلكة على الصعيد الوطني.	تسجل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مستويات عالية من فقر الدم، خاصة لدى النساء، وتصل هذه النسبة إلى ٧٠ في المئة في صفوف النساء في سن الإنجاب. ^{١٤} إن انتشار فقر الدم والسمنة ^{١٥} يعكس ضعف أداء المنطقة في ما يتعلق بالاستفادة من المواد الغذائية.
استقرار الأبعاد الثلاثة الأخرى بمرور الوقت	يتعلق بمدى استقرار العوامل المذكورة أعلاه.	تواجه المناطق دون الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قضايا مختلفة على شتن المستويات. فانعدام الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المنطقة يعقد عملية تحقيق الأمان الغذائي ويوجّح المسائل المتعلقة بالحصول على المواد الغذائية وتوفرها والاستفادة منها.

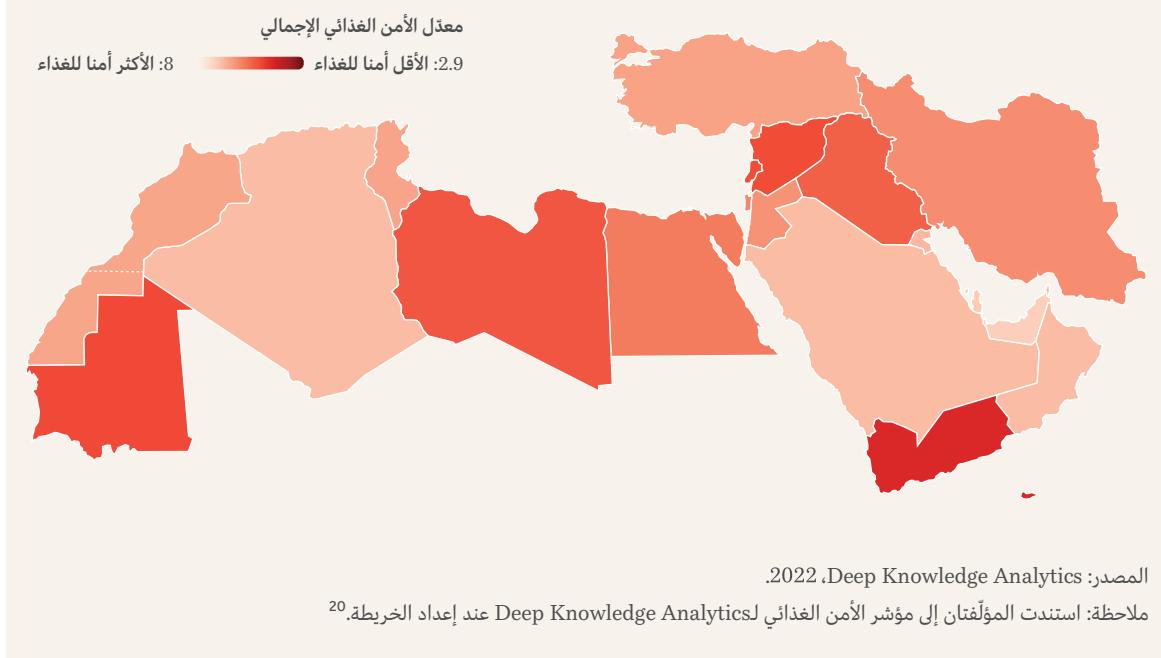
المالية، المتأنية إلى حد بعيد من عائدات النفط والغاز، على شراء المواد الغذائية التي تحتاجها من الأسواق العالمية. وقد أبدت دول مجلس التعاون الخليجي اهتماماً متزايداً بالاستثمار في أراضٍ قابلة للزراعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. اتفقت أوغندا والإمارات العربية المتحدة عام ٢٠١٨ على التعاون لإنشاء منطقة زراعية حرة في أوغندا.^{١٦} يؤمن هذا الاتفاق للشركات المتواجدة في الإمارات العربية المتحدة إمكانية استخدام مساحة ٢٥٠٠ هكتار لأغراض زراعية مختلفة، ما يعزّز قدرة دولة الإمارات على إنتاج المواد الغذائية من خلال الأراضي الخصبة في أوغندا.^{١٧} في المقابل، احتلت سوريا واليمن المرتبتين ١٤٨ و١٦٠ على قائمة الأمان الغذائي بسبب الصراعات المستمرة في البلدين، علماً أنّ سوريا التي تشكّل جزءاً من "الهلال الخصيب" كانت في الماضي سلة غذاء المنطقة (راجع الخريطة والجدول أدناه).^{١٩}

تصدر الدول الخليجية لائحة البلدان الأكثر أمناً للغذاء، على الرغم من إنتاجها لأقل كمية من المواد الغذائية، بحيث تأتي الإمارات العربية المتحدة وقطر في المرتبتين ٢٦ و٢٩ على التوالي على قائمة ١٧٠ دولة من حيث الأمان الغذائي.



إن الوضع في بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أسوأ من غيرها. وتصدر الدول الخليجية لائحة البلدان الأكثر أمناً للغذاء، على الرغم من إنتاجها لأقل كمية من المواد الغذائية، بحيث تأتي الإمارات العربية المتحدة وقطر في المرتبتين ٢٦ و٢٩ على التوالي على قائمة ١٧٠ دولة من حيث الأمان الغذائي.^{١٦} ويعود ذلك إلى قدرتهمما

الرسم البياني 1: خريطة انعدام الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



تعتبر الفجوة بين الجنسين وكذلك الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية في أرجاء المنطقة من أهم أسباب عدم مساواة الأمن الغذائي. يعكس هذان العاملان عنصر الدخل والقدرة على تحمل تكلفة المواد الغذائية. وبحسب النساء اللواتي شاركن في استطلاع الدورة السابعة منobarometer العربي،²¹ وهنّ من بلدان تعاني فجوةً بين الجنسين من حيث نتائج سوق العمل—معدلات المشاركة في القوى العاملة والتوظيف—لا سيما في العراق والأردن، فإنّ معدل حصولهنّ على الغذاء أقلّ مقارنةً بالرجال. في الوقت نفسه، أشارت النساء اللواتي لديهنّ مصدر دخل شخصي أنهنّ في حالة أمن غذائي أكبر من اللواتي ليس لديهنّ مصدر دخل شخصي. أمّا الفجوة بين الرجال الذين لديهم مصدر دخل شخصي والذين من دون دخل شخصي فكانت أصغر بكثير. كما وأنّ الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية بارزة في عدد من البلدان، مثل لبنان والمغرب وتونس، حيث سُجّل سكان المناطق الريفية معدلات أعلى لأنعدام الأمن الغذائي ومخاوفهم من هذا الموضوع. على الرغم من أنّ المناطق الريفية غالباً ما تشكّل حزاماً زراعياً وسلةً للإنتاج الزراعي في البلاد، إلا أنها تفتقر إلى الخدمات والفرص الاقتصادية وتُسجّل معدلات فقر أعلى؛ وتحدّ كل هذه العوامل من إمكانية الحصول على المواد الغذائية التي يمكن تحمل تكلفتها.²²

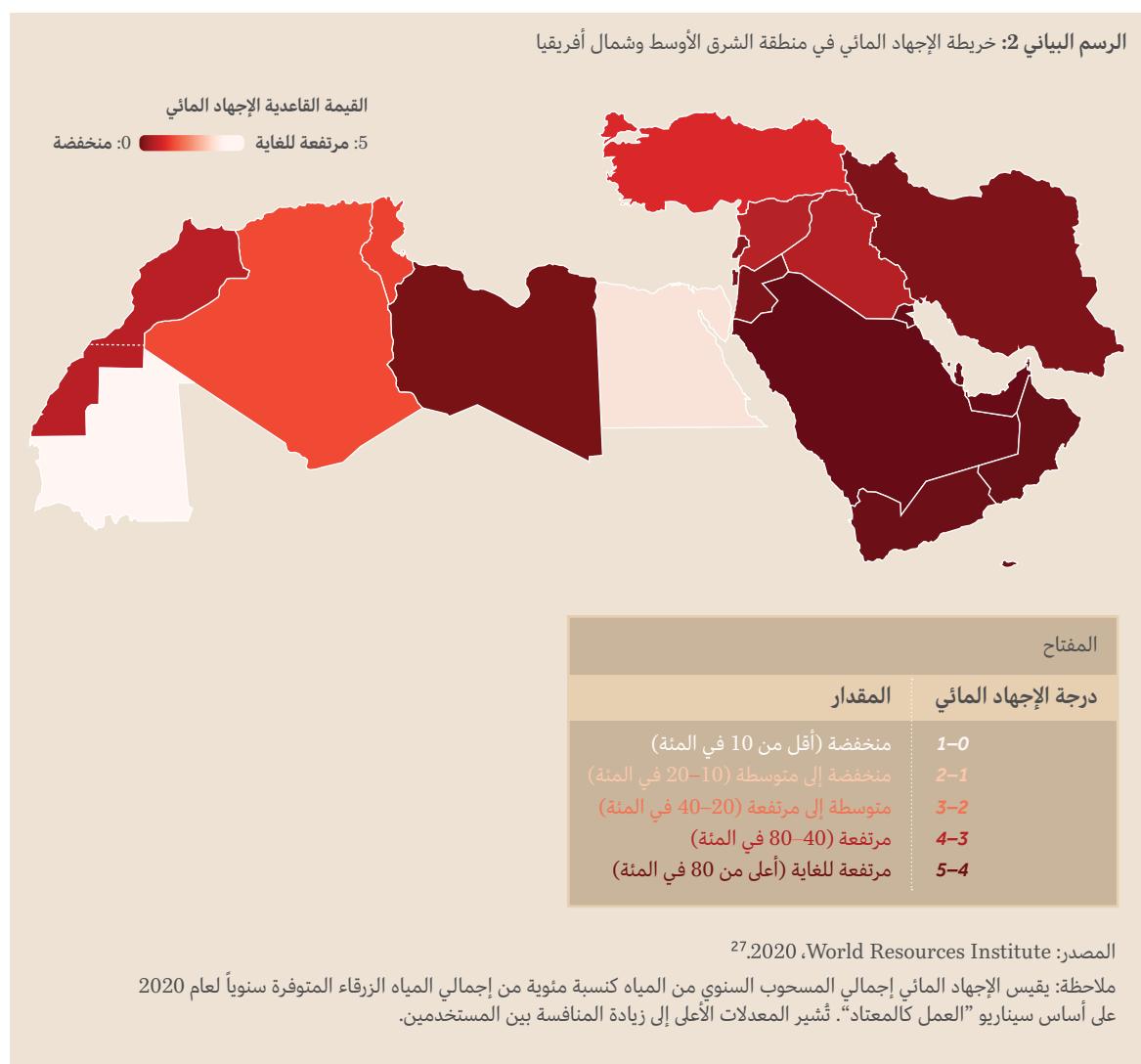
الجدول 2: ترتيب انعدام الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

المرتبة من أصل 170 بلداً	البلد
26	الإمارات العربية المتحدة
29	قطر
30	البحرين
41	سلطنة عمان
43	الجزائر
44	المملكة العربية السعودية
47	الكويت
63	المغرب
64	تونس
65	تركيا
76	الأردن
82	إيران
91	لبنان
108	فلسطين
110	مصر
125	العراق
137	ليبيا
148	سوريا
150	موريطانيا
160	اليمن

الدّوافع البيئية والهيكلية

البياني 2).²⁴ إن توجيهه القسط الأكبر من المياه نحو الزراعة يحدّ كثيراً من قدرة المنطقة على تنوع استهلاك إمدادات المياه. وفي ظل تفاقم مشكلة ندرة المياه والنقص في الأراضي الصالحة للزراعة، أصبح الإنتاج المحلي في خطر. لقد خسر العراق على سبيل المثال نصف أراضيه الصالحة للزراعة نتيجةً لتملّح التربة التدريجي منذ السبعينيات.²⁵ وقد استدعي ذلك تعاوناً بين العراق وتركيا لاستخدام نهر دجلة من خلال استراتيجية "السلام الأزرق" الشاملة.²⁶ في الجوهـر، أصبحت دول المنطقة تدرك أن التعاون في ما بينها أساسـي في ظل تضـاؤل الموارـد.

يؤثـر تغيـير المناخ والضغـوط البيئـية في منـطقة الشرـق الأوسط وشـمال أـفـريـقيـا كـما يـؤثـر في سـائر المـنـاطـق. فـي خـلال العـقد الفـائـت، شـهـدت بلدـان المـنـطـقـة طـقـساً أـكـثـر طـرـفـاً وارـتفـاعـاً فـي درـجـات الحرـارـة ونـقـصـاً فـي هـطـول الأمـطـار وفترـات من الجـفـاف.²⁷ يـعـدـ 11 بلدـاً فـي الشرـق الأوسط وشـمال أـفـريـقيـا مـنـ بـيـنـ الـبـلـدان الـ17 الـأـكـثـر معـانـاً مـنـ الإـجهـاد المـائـي فـي العـالـم، وتسـحـوذـ الزـرـاعـة عـلـى أـكـثـر مـنـ 80 فـي المـائـة مـنـ استهـلاـكـ المـيـاه مـقـابـلـ نـسـبـة 70 فـي المـائـة عـالـمـيـاً (الـرسـمـ).





الإمدادات، فتؤثر في عملية تحضير الأرض للزراعة والإنتاج والتجهيز والتوزيع والتخزين، وترتبط الصناعات الغذائية بأسواق الطاقة العالمية. علاوة على ذلك، صناعة الأغذية هشة أمام الصدمات الخارجية التي تؤثر في الأسعار والأسواق العالمية، على غرار جائحة فيروس كورونا المستجد وال الحرب في أوكرانيا. كما تمثل السلسلة الغذائية في المنطقة إلى أن تكون مفرطة التنظيم وخاضعة لضوابط الأسعار من خلال أنظمة دعم مالي صارمة وُضعت لتجنب المظالم الاجتماعية مثل "اتفاقية الخبر" في تونس مطلع الثمانينيات. يسخن دعم المدخلات الزراعية، مثل البذور والأسمدة، ودعم المواد الغذائية بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال دعم الطاقة³³ على قسم كبير من الإنفاق العام وهو غير مستدام. وتقوم هذه المقاربة بدفع الدين العام، لا سيما في البلدان المستوردة للنفط كمصر والأردن وتونس، وفي خلال فترات التباطؤ الاقتصادي. وفضلاً عن خلق حواجز تغير آليات السوق الحرة، مثل إنتاج المياه والمحاصيل كثيفة الاستهلاك للطاقة، فإن الدعم المالي غير الموجه يؤثر في إمدادات السلع المنتجة والمستوردة ويخلق معدلات أعلى من عدم المساواة بما أنه غالباً ما يستفيد منه المزارعون والأسر ذات الدخل المرتفع.³⁴

تعتمد المنطقة بشدة على بلدان ومناطق أخرى حول العالم من أجل تلبية حاجاتها الغذائية، نظراً لضعف إنتاجها الغذائي المحلي وارتفاع معدلات النمو السكاني فيها. منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مستوردة صافية للغذاء؛ تستمد موادها الغذائية في المقام الأول من خلال الواردات أكثر من الإنتاج المحلي. إذ تستورد المنطقة كل حوالي 50 في المائة من موادها الغذائية من عدد قليل من المستوردين الأساسيين، ويتخطى عدداً من البلدان كالجزائر والعراق ولبنان وتونس والدول الخليجية هذه النسبة.³⁵ على سبيل المثال، استورد لبنان عام 2020 نسبة 81 في المائة و15 في المائة من حاجاته من القمح من أوكرانيا وروسيا على التوالي.³⁶ الأمر سيان بالنسبة إلى مصر التي استوردت 80 في المائة من حاجاتها من القمح من هذين البلدين.³⁷

ويزيد هذا الاعتماد المفرط، مقرئوناً بسلسل الإمدادات الضعيفة والمشوهه وغير المرنة، من هشاشة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وجه ارتفاع الأسعار العالمية والصدمات الخارجية. وقد تأثر بشكل كبير عدد من بلدان المنطقة مثل مصر والعراق ولبنان وتونس بأزمة الحبوب والبذور الزيتية في العام 2022، والتي تمثل مواداً أساسية في النظام الغذائي لبلدان المنطقة، وبارتفاع أسعار الأغذية العالمية.³⁸ وفي حين أنّ البلدان الخليجية المرتفعة الدخل غير مهدّدة مباشرةً، بما أنّ

وقد أذلت ندرة المياه أيضاً إلى نشوب صراع سياسي في المنطقة، كما في العراق ومصر.²⁸ ووضع بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير ضغوطاً على مصر، علمًا أنها تعاني أصلاً مستويات عالية من شح المياه. في الإجمال، تأتي نسبة 85 في المائة من مياه مصر من النيل الأزرق الذي ينبع من إثيوبيا، وقد خلق قرار إثيوبيا بإدارة ملء السد بصورةٍ أحادية توّرّاً بين الدولتين.²⁹ سيكون الوضع صعباً لا سيما أنّ الدولتين تواجهان تحديات في سعيهما إلى معالجة مشكلة شح المياه في كلّ منها.

٦٦ يتسبّب النقص في التنمية الريفية والاستثمار في البحوث والتكنولوجيا الزراعية في عرقلة جهود المنطقة الramية إلى استخدام مواردها بأفضل الطرق والحدّ من الهدر والاستعداد لبناء مستقبلٍ أكثر استدامة.

٦٧

تؤثر العوامل البيئية في الزراعة المحلية التي لا تزال تفتقر إلى مستويات الابتكار الضرورية لاستخدام الموارد الشحيحة بفعالية ومعالجة الاجهاد المناخي المتفاقم. علاوة على ذلك، تُركز الاستراتيجيات الزراعية في معظم بلدان المنطقة على إنتاج المحاصيل النقدية وتصديرها،³⁰ ما يستهلك كميات كبيرة من المياه والأراضي الصالحة للزراعة، بينما تلجم إلى استيراد المواد الغذائية الأساسية. وتناقم هذه المشاكل بفعل عدم الثبات في السياسات والتنمية الريفية والوصمات الاجتماعية المرتبطة بالعمل الزراعي، بالإضافة إلى الأرباح المنخفضة التي يتوقع أن يجنيها صغار المزارعين المهمّلين. وقد ساهمت هذه العوامل مجتمعةً في تسجيل إحدى أعلى معدلات التحضر في العالم، مقرنة بارتفاع نسب الهجرة من الريف إلى المدن ونزوح المزارعين.³¹ تشهد هذه المنطقة كذلك إحدى أعلى معدلات النمو السكاني في العالم³² ما يعني أنّ الطلب على المواد الغذائية سيستمر في الازدياد في ظل استنفاد الموارد وتضاؤل آفاق الإنتاج. ويتسبّب النقص في التنمية الريفية والاستثمار في البحوث والتكنولوجيا الزراعية في عرقلة جهود المنطقة الramية إلى استخدام مواردها بأفضل الطرق والحدّ من الهدر والاستعداد لبناء مستقبلٍ أكثر استدامة.

في الوقت نفسه، تعتمد سلسل الإمدادات الغذائية في معظم بلدان المنطقة بشكل رئيسي على الأسمدة والمدخلات الزراعية المشتقة من الوقود الأحفوري وعلى استيراد السلع الأساسية العالمية والمواد الغذائية القائمة المصنّعة. ينعكس هذا الاعتماد على سلسل

ما يعطل الزراعة والمساعدات الإنسانية والوصول إلى المواد الغذائية. وقد دفعت هذه العوامل، بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة والنقص في المواد الأساسية بسبب العقوبات، بنسبة 55 في المئة من السورين في دائرة انعدام الأمن الغذائي حتى أواخر العام 2021.⁴⁷ أمّا في اليمن، فالوضع مزري، حيث قدرت منظمة الفاو بأنّ 19 مليون شخص—أي أكثر من 57 في المئة من السكان—مروا في أزمة أو عانوا مستوياتً أسوأ للأمن الغذائي في خلال النصف الثاني من العام 2022، وبأنّ أكثر من مليون طفل دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية الحاد.⁴⁸

هل من حل؟

ستظلّ مسألة انعدام الأمن الغذائي قضية أساسية ذات جذور هيكلية عميقـة. يحتاج الكثير من بلدان المنطقة، لا سيما تلك ذات القدرات المالية المحدودة، إلى إعادة تقييم استراتيجياتها المتعلقة بإمدادات المواد الغذائية وإمكانية الحصول عليها. يجب أن تأخذ السياسات الزراعية بعين الاعتبار الموارد المتاحة واستدامتها والسبل الفضلى للاستفادة منها؛ ما قد يعني التركيز على الإنتاج الزراعي لأغراض الاستهلاك المحلي والإكتفاء الذاتي عوضاً عن المحاصيل النقدية والاعتماد المفرط على مجموعة ضيقة من الواردات. في الوقت عينه، يجب إعادة هيكلة نظام الدعم غير المستدام بحيث يركـز على الفئات المحتاجة عوضاً عن الشرائح الأعلى دخلاً.

يستحقّ الأمن الغذائي في البلدان الخاضعة للصراعات اهتماماً أكبر من قبل كافة أصحاب المصلحة المعنيين والمنظمات البارزة بغية الحـوـل دون بلوغ الأزمة الإنسانية مستويات شبيهة بتلك التي يشهدها اليمن وسوريا. وفي حالة الصراع، يجب المحافظة على طرق الوصول المساعدات الإنسانية بسرعة وبدون عوائق. كما يجب إعطاء الأولوية لمعالجة الأضطرابات داخل سلاسل الإمدادات الغذائية المحلية والإقليمية في خلال فترات وقف التصعيد، وإزالة الحاجـزـ التي تعـيق وصول هذه المساعدات إلى شرائح معينة من السكان.

فضلاً عن ذلك، سيتوجب على حـوـماتـ منـطـقةـ الشـرقـ الأوسطـ وـشـمـالـ أـفـرـيـقـياـ أنـ تكونـ سـرـيـعـةـ الـاستـجاـبةـ وأنـ تـعـتمـدـ حلـوـلـ مـصـمـمـةـ خـصـيـصـاـ لـتعـزيـزـ الـقـدـرـاتـ الـإـنـتـاجـيـةـ وـزيـادةـ الـأـمـنـ الـغـذـائـيـ.ـ ويـجـبـ أنـ يـشـكـلـ التـعاـونـ بـيـنـ بلدـانـ الـمـنـطـقـةـ جـزـءـ لاـ يـتجـزـأـ مـنـ هـذـهـ الـجـهـودـ،ـ عـلـىـ أـنـ يـتـرـجـمـ بـاتـفـاقـاتـ مـتـبـادـلـةـ بـيـنـ بلدـانـ الـمـعـنـيـةـ حـولـ استـهـلاـكـ المـيـاهـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـمـوـارـدـ الـمـشـرـكـةـ مـنـ أـجـلـ ضـمانـ النـفـاذـ الـعـادـلـ وـتـفـاديـ الـصـرـاعـاتـ.

واردات النفط تسمح لها بالاستمرار في الاعتماد على الواردات، لا تزال دول المنطقة الأخرى بمعظمها تجد صعوبة في مواجهة هذا التحدـي.⁴⁹

ويعاني عددٌ من بلدان المنطقة أيضاً عجزاً كبيراً في الموازنة ومعدلات مرتفعة في الدين العام. وتستمرّ الأوضاع الاقتصادية الصعبة والركود الذي يلوح في الأفق في تقليص قدرة السكان الشرائية، مما يحدّ من قدرتهم على الحصول على الطعام في مختلف أرجاء المنطقة.⁵⁰ بحسب الدورة الأخيرة من البارومتر العربي، أعرب أكثر من نصف المشاركين في الاستطلاع، في 9 من أصل 10 بلدان شملها الاستطلاع، عن مخاوفهم من نقص الغذاء.⁵¹ يشهد لبنان على وجه الخصوص إحدى أسوأ أزماته الاقتصادية منذ التسعينيات في ظل تدهور العملة الوطنية ومعدلات التضخم الثلاثية الرقمـ بلـغـتـ مـعـدـلاتـ تـضـخمـ أـسـعـارـ الـغـذـاءـ حـوـالـيـ 400ـ فـيـ الـمـئـةـ مـطـلـعـ عـامـ 2022ـ وـالـنـقـصـ فـيـ الـسـلـعـ الـأـسـاسـيـةـ،ـ بماـ فـيـهاـ الـوقـودـ وـالـأـدوـيـةـ.ـ وقدـ فـاقـمـتـ الـأـزـمـةـ الـإـقـتـصـادـيـةـ مـعـدـلـ الـفـقـرـ الـذـيـ وـصـلـ إـلـىـ 74ـ فـيـ الـمـئـةـ عـامـ 2021ـ وـمـسـتـوـيـاتـ انـعـدـامـ الـأـمـنـ الـغـذـائـيـ،ـ إـذـ يـقـدـرـ أـنـ نـسـبـةـ 46ـ فـيـ الـمـنـةـ مـنـ الـلـبـانـيـنـ وـ49ـ فـيـ الـمـئـةـ مـنـ الـلـاجـئـيـنـ السـوـرـيـنـ فـيـ لـبـانـ يـعـانـونـ انـعـدـامـاـ فـيـ أـمـنـمـ الـغـذـائـيـ.⁵² أمـاـ فـيـ سـوـرـياـ الـتـيـ تـرـزـحـ تـحـتـ الصـعـوبـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـنـاجـمـةـ عـنـ الـصـرـاعـ الـمـسـتـمـرـ فـيـ الـاـرـتـفـاعـ تـبـلـغـ 532ـ فـيـ الـمـئـةـ بـيـنـ عـامـ 2020ـ وـ2022ـ.⁵³ فـيـ هـذـهـ الـأـثـنـاءـ،ـ قـلـصـ حـظرـ صـادرـاتـ الـأـغـذـيـةـ مـنـ أـوـكـرـانـيـاـ وـرـوـسـيـاـ إـمـدادـاتـ الـقـمـحـ فـيـ مـصـرـ،ـ مـاـ رـفـعـ مـعـدـلـ تـضـخمـ أـسـعـارـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـ إـلـىـ 30ـ فـيـ الـمـئـةـ عـامـ 2022ـ.⁵⁴ وـقـدـ اـرـتـدـ الـاـرـتـفـاعـ الـحـادـ فـيـ الـأـسـعـارـ سـلـبـاـ عـلـىـ قـدـرـةـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـأـغـذـيـةـ فـيـ مـخـلـفـ أـنـحـاءـ الـمـنـطـقـةـ،ـ بـيـنـماـ نـظـرـتـ حـوـكـومـاتـ عـدـيدـةـ فـيـ رـفـعـ الـدـعـمـ عـنـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـ الـذـيـ يـشـكـلـ دـعـماـ أـسـاسـيـاـ لـلـدـخـلـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـأـسـرـ الـمـحـدـودـةـ الـمـوـارـدـ فـيـ دـوـلـ الـمـنـطـقـةـ.⁵⁵ نـتـيـجـةـ لـذـلـكـ،ـ بـاتـ عـاـئـلـاتـ كـثـيـرـةـ عـاجـزـةـ عـنـ الـاـسـتـمـرـارـ فـيـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـ الـأـسـاسـيـةـ.

أخـيراـ،ـ تـزـيدـ حـالـةـ انـعـدـامـ الـأـمـنـ الـسـيـاسـيـ وـالـصـرـاعـاتـ الـمـتـكـرـرـةـ فـيـ عـدـدـ مـنـ بـلـدـانـ الـمـنـطـقـةـ طـبـقـةـ مـنـ الـتـعـقـيدـاتـ وـالـتـحـديـاتـ.ـ وـتـحـدـ الـصـرـاعـاتـ وـأـعـمـالـ العنـفـ قـدـرـةـ الـوـصـولـ وـالـحـصـولـ عـلـىـ الـأـغـذـيـةـ وـتـوـلـدـ انـعـدـامـاـ حـادـاـ لـلـأـمـنـ الـإـمـدادـاتـ الـمـحـلـيةـ وـالـإـقـلـيمـيـةـ وـتـوـلـدـ انـعـدـامـاـ حـادـاـ لـلـأـمـنـ الـغـذـائـيـ.ـ عـلـىـ وجـهـ الـخـصـوصـ،ـ يـتـصـدـرـ الـيـمـنـ وـسـوـرـياـ الـقـائـمـةـ الـعـالـمـيـةـ لـلـشـعـوبـ الـتـيـ تـعـانـيـ أـشـدـ مـسـتـوـيـاتـ انـعـدـامـ الـأـمـنـ الـغـذـائـيـ وـسـوـعـ الـتـغـذـيـةـ.⁵⁶ يـشـهـدـ شـمـالـ غـربـ سـوـرـياــ حـيـثـ تـرـكـزـ أـرـاضـيـ الـزـرـاعـاتـ الـأـسـاسـيـةــ اـشـتـباـكـاتـ عـنـيفـةـ بـيـنـ الـحـكـومـةـ وـالـمـجـمـوعـاتـ الـمـتـمـرـدـةـ،ـ



لوضع تصور للحلول المتعلقة بالأمن الغذائي، ويوفر إمكانية الحصول على التكنولوجيا المطورة محلياً، تماشياً مع رؤية قطر الوطنية 2030، ويعمل جنباً إلى جنب مع وزارة البيئة والتغير المناخي.⁵² يعكس ذلك آفاقاً واعدة للدور الذي يمكن أن تلعبه البحوث في تطبيق السياسات الآيلة إلى معالجة مشكلة انعدام الأمان الغذائي.

ويمكن للبحوث أيضاً أن تكون منصة لكي تطور المنطقة التكنولوجيا من الداخل، ما من شأنه أن يزيل أحد الحاجز الرئيسي التي تعترض اعتماد الحلول الزراعية والتكنولوجية القائمة على نطاقٍ واسع، ألا وهو تكلفتها الباهظة.⁵³ علاوة على ذلك، يمكن للبحوث سد الثغرات في توافر البيانات في المنطقة. فعل الرغم من أن عملية جمع البياناتأخذة في الارتفاع في المنطقة، إلا أن ثغرات كبيرة تعيق عملية إيجاد طرق دقيقة للتعامل مع قضية انعدام الأمان الغذائي التي تواجه دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. عندما تم تقييم حالة الأمان الغذائي في فلسطين، من خلال إطار المراقبة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)، كانت معظم المؤشرات تفتقر إلى البيانات الضرورية.⁵⁴ ومن دون هذه البيانات، يصعب تقييم حالة انعدام الأمان الغذائي. وبالتالي، بإمكان بلدان المنطقة التي تتمتع بقدرات أعلى أن تمهد الطريق من خلال الاضطلاع بدور في عملية جمع البيانات ونشرها، وكذلك الاستثمار في البنية التحتية والموراد الضرورية لضمان تطوير القدرات في مجال جمع البيانات والبحوث المبتكرة.

تكتسي الجهود التي تقودها الدول أهمية حاسمة في سبيل وضع خطط شاملة تهدف إلى تزويد المنطقة بالمعرفة وبالتكنولوجيا الضروريتين لمكافحة انعدام الأمان الغذائي. بيد أن تمكن المبادرات الصغيرة الحجم يشكل أمراً محورياً لتوسيع هذه الجهود، لا سيما في مجال التكنولوجيا الزراعية. وقد بدأ الكثير من رواد الأعمال في جميع أنحاء المنطقة بالفعل بتوفير حلول مبتكرة لتعزيز استدامة الممارسات الزراعية. وذكر من بين الأمثلة مشروع "غلتي" (Ghallyaty) في المغرب الذي يقوم على الاستشعار ويسمح للمزارعين بقياس نضج محصولهم الزراعي.⁵⁵ بإمكان حلول مماثلة أن تسهل التحول نحو الزراعة المستدامة، ما سيعزز اكتفاء المنطقة الذاتي لا محالة.

الخاتمة

الطريق المؤدي إلى تعزيز الأمان الغذائي محفوف بالتحديات؛ والمسألة تزداد إلحاحاً. لقد بدأ حالياً موسم الزراعة لعام 2023، فيما يسجل عدد من بلدان المنطقة نقصاً كبيراً في معدلات هطول الأمطار ودرجات حرارة

سينبغي على بلدان المنطقة أيضاً التعاون لإيجاد حلول مستدامة. تشكل استراتيجية الأمن الغذائي التي أطلقتها الإمارات العربية المتحدة عام 2018 خير مثال على هذه الجهود، إذ تشمل مبادرات متعددة ترمي إلى زيادة قدرة الإمارات البحثية من خلال الشراكة مع منظمات إقليمية ودولية بغية اعتماد حلول مستدامة ومتقدمة. أقامت منظمة الفاو مثلاً شراكة مع الإمارات العربية المتحدة من أجل تطوير أنظمة شاملة آيلة إلى معالجة القضايا الخاصة بمنطقة الخليج كارتفاع حالات الجفاف.⁴⁹

٦٦
 سيكون تطوير القدرات البحثية محورياً في سبيل تحقيق الأمان الغذائي، فالاستثمار في القدرات البحثية سيحسن من استخدام المنطقة لمواردها بفعالية.

٦٧

يشكل الممر الغذائي بين الهند والشرق الأوسط مشروعًا طموحاً آخر للتعاون الغذائي يهدف إلى الاستثمار المشترك في المجمعات الغذائية واستخدام التكنولوجيا النظيفة لزيادة عائدات المحاصيل إلى أقصى قدر ممكن. وينوي المشروع زيادة تجارة المواد الغذائية ثلاثة أضعاف بين دولة الإمارات والهند بحلول عام 2025، علمًا أن هذا المشروع يستفيد منه حوالي مليوني مزارع هندي ويخلق 200 ألف وظيفة في الهند.⁵⁰

أصبحت حكومات بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تدرك الحاجة الملحة إلى الأمان الغذائي ومساهمته في تحقيق الاستقرار والازدهار على الأمد الطويل. تشرح رؤية مصر 2030 بإسهاب طموحها بتعزيز القطاع الزراعي الذي يوظف زهاء 20 في المئة من إجمالي القوة العاملة من خلال زيادة الاعتماد على التكنولوجيا.⁵¹ وبالتالي، تستطيع مصر الاستفادة من المنافع الواسعة النطاق لاستخدام التكنولوجيا والممارسات الحديثة، الأمر الذي من شأنه أن يزيد استخدام الموارد بفعالية ويحدّ من الهدر والتكاليف بهدف تعزيز الأمان الغذائي وخلق الطلب على وظائف تقنية جديدة.

سيكون تطوير القدرات البحثية محورياً في سبيل تحقيق الأمان الغذائي، فالاستثمار في القدرات البحثية سيحسن من استخدام المنطقة لمواردها بفعالية. والجدير بالذكر أن المؤسسات البحثية تؤدي بالفعل دوراً في تطوير الحلول الرامية إلى معالجة المسائل المتعلقة بالأمن الغذائي وتطبيقاتها. وفي قطر، يرتكز معهد قطر لبحوث البيئة والطاقة (QEERI) على الصلة بين البحوث والسياسات

أعلى من المتوسط قد يؤثران في المحاصيل المحلية.⁵⁶ تختلف إل الحاجة هذه القضية بين بلد وآخر، إنما يتوجب على حكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إيلاء أهمية خاصة لهذه المسألة وإطلاق مبادرات ترمي إلى التخفيف من حدة الأزمة. لعل الاستثمار في تطوير البحوث الزراعية وتحسين إنتاج المواد الغذائية هو السبيل إلى استخدام الموارد الضئيلة المتوفرة بشكل أفضل وتحقيق أعلى العائدات والمضي قدماً نحو مستقبل أكثر استدامة. يعتبر التعاون الإقليمي والأقليمي مهماً أيضاً بما أن انعدام الأمن الغذائي غداً مشكلة عالمية. وقد قطعت بلدان كثيرة بالفعل أشواطاً في هذا المجال، وبالتالي يمكن أن تخطو دول المنطقة خطاهما في سعيها لتحقيق أنهايتها الغذائي. وسيعزز ذلك لا محالة الإمكانيات التكنولوجية والdiplomatic بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ يصبح الأمن الغذائي سبيلاً لتعزيز التعاون في ما بينها وتحسين أوضاع شعوبها ورفاهيتهم.



الهواش

- Zanny Minton Beddoes, "Why a Global Recession is Inevitable in 2023," November 18, 2022, The Economist's The World Ahead (blog), <https://www.economist.com/the-world-ahead/2022/11/18/why-a-global-recession-is-inevitable-in-2023> .8
- Tarek Ben Hassen and Hamid El Bilali, "Impacts of the Russia-Ukraine War on Global Food Security Towards More Sustainable and Resilient Food Systems?," Foods 11, no. 15 (January 2022): 2301, <https://doi.org/10.3390/foods11152301> .9
- "What Is Food Security?," World Bank Group, accessed February 20, 2022, <https://www.worldbank.org/en/topic/agriculture/brief/food-security-update/what-is-food-security> .10
- Klaus von Grebmer, Jill Bernstein, Miriam Wiemers, Laura Reiner, Marilena Bachmeier, Asja Hanano, Olive Towey, et al., Global Hunger Index: Food Systems Transformation and Local Governance, (Bonn, Germany/Dublin, Ireland: Welthungerhilfe and Concern Worldwide, 2022), 11, <https://www.globalhungerindex.org/pdf/en/2022.pdf> .11
- Ishtar Al Shami, "Facing Syria's Food Crisis," Fikra Forum (an initiative of The Washington Institute for Near East Policy), February 14, 2022, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/facing-syrias-food-crisis> .12
- .Ibid .13
- Hala Mohsen, Yonna Sacre, Lara Hanna-Wakim, and Maha Hoteit, "Nutrition and Food Literacy in the MENA Region: A Review to Inform Nutrition Research and Policy Makers," International Journal of Environmental Research and Public Health 19, no. 16 (August 2022): 2, <https://doi.org/10.3390/ijerph191610190> .14
- World Population Review Database, "Most Obese Countries 2023," accessed January 24, 2023, <https://worldpopulationreview.com/country-rankings/most-obese-countries> .15
- Deep Knowledge Analytics (DKA), "Global Food Security Q2 2022: Food Security Index," accessed February 19, 2023, <https://www.dka.global/global-food-security-q2-2022> .16
- Charlie Mitchell, "UAE and Uganda to Establish One of the World's First Agricultural Free Zones," The National, October 30, 2018, <https://www.thenationalnews.com/uae/uae-and-uganda-to-establish-one-of-the-worlds-first-agricultural-free-zones-1.785734#:~:text=The%20UAE%20signed%20a%20deal,production%20and%20development%20in%20Uganda> .17
- .Ibid .18
- تُشير عبارة "انعدام الأمن الغذائي" إلى حالة من عدم الاستقرار في الحصول على كميات مناسبة من الأغذية كنتيجةً لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية.
- "What is Food Insecurity?," McKinsey & Company, August 17, 2022, <https://www.mckinsey.com/featured-insights/mckinsey-explainers/what-is-food-insecurity> .1
- World Food Programme (WFP) and the Food and Agriculture Organization (FAO), Hunger Hotspots: FAO-WFP early warnings on acute food insecurity: October 2022 to January 2023 outlook, Report, (Rome, Italy: WFP/FAO, 2022), September 21, 2022, .vii, <https://www.fao.org/3/cc2134en/cc2134en.pdf> .2
- يتجلّ انعدام الأمن الغذائي الحاد حين يتسبّب عجز شخص ما عن استهلاك الغذاء الكافي بتعرّض حياته أو سبل معيشته لخطر مباشر. راجع:
- Food and Agriculture Organization (FAO), "Global Report on Food Crises: Acute Food Insecurity Hits New Highs," May 4, 2022, <https://www.fao.org/newsroom/detail/in-2023-fao-requires-1.9billion-to-reach-48-million-people-with-life-saving-and-livelihood-assistance/en> .3
- نقص التغذية يعني أنّ الشخص غير قادر على الحصول على ما يكفي من الغذاء لتلبية الحد الأدنى من متطلبات الطاقة الغذائية اليومية، على مدى فترة عام واحد. راجع:
- Food and Agriculture Organization (FAO), "Sustainable Development Goals," accessed February 20, 2022, <https://www.fao.org/sustainable-development-goals/indicators/211/en/> .4
- Food and Agriculture Organization (FAO), International Fund for Agricultural Development (IFAD), United Nations International Children's Emergency Fund (UNICEF), World Food Program (WFP), and World Health Organization (WHO), The state of food security and nutrition in the world 2022: Repurposing food and agricultural policies to make healthy diets more affordable, (Rome, Italy: FAO, IFAD, UNICEF, WFP, and WHO, 2022), 16, <https://www.fao.org/3/cc0639en/cc0639en.pdf> .5
- World Bank, "Population, total – Middle East & North Africa," The World Bank Group, accessed February 20, 2022, <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=ZQ> .6
- Food and Agriculture Organization (FAO), Food Policy Monitoring in the Near East and North Africa region, 4th Quarter 2022 Bulletin, (Cairo, Egypt: FAO, 2022), 2, <https://www.fao.org/3/cc3210en/cc3210en.pdf> .7

<p>Adel Abdel Ghafar, The Return of Egypt? Assessing Egyptian Foreign Policy under Sissi, Issue Brief, (Doha, Qatar: Middle East Council on Global Affairs, November 2022), https://mecouncil.org/publication/the-return-of-egypt-assessing-egyptian-foreign-policy-under-sissi/; Ranj Alaaldin, Iraq's Climate Crisis: A Geopolitical Conflagration in the Making, Policy Note, (Doha, Qatar: Middle East Council on Global Affairs, June 2022), https://mecouncil.org/publication/iraqs-climate-crisis-a-geopolitical-conflagration-in-the-making</p> <p>Sherif Mohy El Deen, "Egypt's Water Policy After the Construction of the Grand Ethiopian Renaissance Dam," Research Paper in Dossier entitled Egypt Policy Dialogues, (Paris, France: Arab Reform Initiative, March, 30 2022), https://www.arab-reform.net/publication/egypts-water-policy-after-the-construction-of-the-grand-ethiopian-renaissance-dam</p> <p>.30. المحاصيل النقدية أو "المحاصيل الربحية" هي المحاصيل التي تزرع من أجل البيع والتصدر لتحقيق الأرباح.</p> <p>World Bank Statistical Database, "Urban population (% of total population) – Middle East & North Africa, World, Sub-Saharan Africa, South Asia," accessed January 3, 2023, https://data.worldbank.org/indicator/SP.URB.TOTL.IN.ZS?locations=ZQ-1W-ZG-8S</p> <p>World Bank Statistical Database, "Population growth (annual %) – World, Middle East & North Africa," accessed January 3, 2023, https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.GROW?locations=1W-ZQ</p> <p>.33. كما تم تفسيره، فإن صناعة الأغذية والمشروبات في المنطقة تعتمد إلى حد بعيد على مدخلات المحروقات، وهي وبالتالي مدعومة بشكل غير مباشر من خلال الدعم للمحروقات.</p> <p>David Fickling, "To Tackle Hunger, We Need to Fix Food Subsidies," Bloomberg, August 15, 2022, https://www.bloomberg.com/opinion/articles/2022-08-14/to-tackle-hunger-we-need-to-fix-food-subsidies?leadSource=uverify%20wall</p> <p>Deep Knowledge Analytics (DKA), Global Food Security Q2 2022, (London, United Kingdom: Deep Knowledge Analytics, July 2022), 15, 53, https://dkv.global/Global_Food_Security_Report_Q2_2022/_Analytical_Study.pdf</p> <p>Mohammed Tazrouti, "The invasion of Ukraine is supercharging food insecurity in the Middle East and North Africa," Greenpeace, April 12, 2022, https://www.greenpeace.org/international/story/53163/russia-invasion-of-ukraine-supercharging-food-insecurity-middle-east-north-africa</p>	<p>Deep Knowledge Analytics (DKA), .19 "Global Food Security Q2 2022"</p> <p>20. "المؤشر هو... نموذج مبني من 40 عاملًا فريداً يقيس دوافع الأمن الغذائي... يسلط الضوء بشكلٍ أساسٍ على ثلاثة أبعاد: الحصول على الغذاء، ومستوى الأزمة، وقدرة تحمل الاقتصاد والنظام الغذائي." ويتراوح المؤشر بين نتيجة 2.97 للبلدان الأقل إمناً للغذاء وهي الصومال ونتيجة 7.9 لبلدان الأكثر أمناً للغذاء وهي الولايات المتحدة الأمريكية. Deep Knowledge Analytics (DKA), "Global Food Security Q2 2022"</p> <p>Salma Al-Shami, Food Insecurity and its Discontents in the Middle East and North Africa, Report, (New Jersey, U.S.A.: Arab Barometer, September 2022), https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/ABVII_Food_Insecurity_Report-ENG.pdf</p> <p>.Al-Shami, Food Insecurity and its Discontents, 12–17 .22</p> <p>Christoph Duenwald, Yasser Abdih, Kerstin Gerling, .23 Vahram Stepanyan, Abdullah Al-Hassan, Gareth Anderson, Anja Baum, et al., Feeling the Heat: Adapting to Climate Change in the Middle East and Central Asia, Departmental Paper, (Washington, D.C., U.S.A: International Monetary Fund (IMF), 2022), https://www.imf.org/en/Publications/Departmental-Papers-Policy-Papers/Issues/2022/03/25/Feeling-the-Heat-Adapting-to-Climate-Change-in-the-Middle-East-and-Central-Asia-464856</p> <p>"Video: MENA's water crisis and how to fix it," .24 The United Nations Children's Fund (UNICEF), March 28, 2022, accessed February 20, 2022, https://climatechampions.unfccc.int/video-menas-water-crisis-and-how-to-fix-it/#:~:text=MENA%20has%2011%20out%20of,for%20or%20lost%20in%20leakages</p> <p>United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (UN ESCWA), Arab food security monitoring framework: Country reviews, (Beirut, Lebanon: UN ESCWA, 2021) 92, https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/arab-food-security-country-reviews-english.pdf</p> <p>Maghie Ghali, "How Water Cooperation Can Provide Geopolitical Stability in MENA," Al Jazeera, April 2, 2022, https://www.aljazeera.com/news/2022/4/2/blue-peace-how-water-access-can-provide-mena-stability</p> <p>Tianyi Luo, Robert Young, and Paul Reig, "Aqueduct projected water stress rankings," Technical Note, (Washington, D.C., U.S.A: World Resources Institute, August 2015), http://www.wri.org/publication/aqueduct-projected-water-stress-country-rankings</p>
---	---



World Food Programme (WFP), WFP Syria Country Brief, (Rome, Italy: World Food Programme, November 2022), <a 2019,="" <a="" agricultural="" and="" development="" fao:="" food="" for="" href="https://www.fao.org/3/az580e/az580e.pdf" partnering="" security,"="" september="" sustainable="" the="" uae="">https://www.fao.org/3/az580e/az580e.pdf	.49
Michaël Tanchum, The India-Middle East Food Corridor: How the UAE, Israel, and India are forging a new inter-regional supply chain, (Washington D.C., U.S.A.: Middle East Institute, July 27, 2022), https://www.mei.edu/publications/india-middle-east-food-corridor-how-uae-israel-and-india-are-forging-new-inter	.50
Saker El Nour, Agricultural and Food Policies in Egypt between 2014 and 2021: What Changed and What Didn't, Research Paper, (Arab Reform Initiative, January 5, 2023), 5, https://www.arab-reform.net/publication/agricultural-and-food-policies-in-egypt-between-2014-and-2021-what-changed-and-what-didnt	.51
Annamaria Mazzoni, "Why Qatar's Food Security Efforts are Paying Dividends," Qatar Environment & Energy Research Institute (QEERI), January 10, 2022, https://www.hbku.edu.qa/en/news/QEERI-SUST-WQFSEAPD	.52
Salim Ghazaly, Roger Rabbat, Makram Debbas, Aya Hallak, "How the Middle East can Promote Agritech," PricewaterhouseCoopers (PWC) Strategy& (blog), November, 2022, https://www.strategyand.pwc.com/m1/en/strategic-foresight/sector-strategies/consumer-retail-industry/promoteagritech.html	.53
United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (UN ESCWA), Arab food security, 261	.54
Souad Anouar, "Ghallaty: Morocco's Award-Winning, Agri-Tech Solution for Farmers," Morocco World News, May 26, 2022, https://www.moroccoworldnews.com/2022/05/349297/moroccans-develop-award-winning-agri-tech-solution-ghallaty	.55
Food and Agriculture Organization (FAO), Crop Prospects and Food Situation, Quarterly Global Report No. 4, (Rome, Italy: FAO, December 2022), 13, https://reliefweb.int/report/world/crop-prospects-and-food-situation-quarterly-global-report-no4-december-2022	.56
Amal Kandeel, "Climate Vulnerability and Food Insecurity in Mena Should Be Priorities for US Policymakers," Atlantic Council MENA Source (blog), August 31, 2022, https://www.atlanticcouncil.org/blogs/mena-source/climate-vulnerability-and-food-insecurity-in-mena-should-be-priorities-for-us-policymakers	.37
Paul Iddon, "How the Ukraine war is driving food insecurity in the Middle East," The New Arab, June 2, 2022, https://www.newarab.com/analysis/middle-easts-deepening-food-crisis ; Khouloud Ayari, "War in Ukraine and food insecurity in Tunisia: Where is reform most needed?", Arab Reform Initiative, August 4, 2022, https://www.arab-reform.net/publication/war-in-ukraine-and-food-insecurity-in-tunisia-where-is-reform-most-needed	.38
Simone Borghesi and Elisa Ticci, "Climate Change in the MENA Region: Environmental Risks, Socioeconomic Effects and Policy Challenges for the Future," European Institute of the Mediterranean (IEMed), 2019, https://www.iemed.org/publication/climate-change-in-the-mena-region-environmental-risks-socioeconomic-effects-and-policy-challenges-for-the-future	.39
Middle East Council on Global Affairs, "MENA Outlook 2023 – Council Views," Afkar (blog), January 5, 2023, https://mecouncil.org/blog_posts/mena-outlook-2023-council-views	.40
Al-Shami, Food Insecurity and its Discontents, 4	.41
World Food Programme (WFP) and the Food and Agriculture Organization (FAO), Hunger Hotspots: FAO-WFP early warnings on acute food insecurity: June to September 2022 Outlook, Report, (Rome, Italy: WFP/FAO, 2022), June 6, 2022, 35	.42
European Civil Protection and Humanitarian Aid Operations (ECHO), "Syria: life in the time of food insecurity," October 14, 2022, https://civil-protection-humanitarian-aid.ec.europa.eu/news-stories/stories/syria-life-time-food-insecurity_en#:~:text=Syria%20a%20country%20that%20used.and%20the%20upward%20trend%20continues	.43
"Egypt Inflation Jumps to Five-Year High in November," Asharq Al-Awsat, December 9, 2022, https://english.aawsat.com/home/article/4033646/egypt-inflation-jumps-five-year-high-november	.44
Tarek Amara, "Tunisia Cenbank Warns of Consequences If Inflation Rockets," Reuters, January 4, 2023, https://www.reuters.com/world/africa/tunisias-cenbank-governor-says-inflation-average-11-2023-up-83-2022-2023-01-04	.45
Deep Knowledge Analytics, "Global Food Security Q2 2022 – Top 25 Food Insecure Countries Ranking," accessed January 4, 2023, https://www.dka.global/global-food-security-q2-2022	.46

نبذة عن المؤلفتين



نجاء بن ميمون هي باحثة مشاركة في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. كانت سابقاً باحثة مساعدة في مركز بروكنجز الدوحة، حيث عملت على موضوعات متعددة منها التنويع الاقتصادي في الدول الخليجية، وانتقال الشباب من مرحلة التعلم إلى العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وديناميكيات سوق العمل. حصلت بن ميمون على الماجستير في اقتصاديات التنمية، وتركت على قضايا التنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد عملت كمستشارة مع عدد من المنظمات الدولية، على رأسها منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت في كتابة عدد من التقارير التي تناولت عدم تكافؤ الفرص وبطالة الشباب واحتياجات مهارات سوق العمل، وغيرها من المواضيع ذات الصلة.



هنا الشهابي هي باحثة مساعدة في برنامج السياسة الخارجية والأمن التابع لمجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. حصلت على بكالوريوس العلوم في الشؤون الدولية مع تخصص في السياسة الدولية من كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورجتاون في قطر. وقد حصلت أيضاً على شهادة في الإعلام والسياسة بعد إتمامها برنامج مشترك بين جامعة نورث ويسترن في قطر وجامعة جورج تاون في قطر، حيث أتتبت مشروع رقمنياً بعنوان: "صناعة الأفلام المستقلة في مصر ما بعد الثورة". وتركت اهتماماتها البحثية على السياسة الخارجية والمجتمع المدني والإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تود المؤلفتان أن تشکرا قسمی البحث والتواصل والإعلام في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية على دعمهما المتواصل.

نبذة عن مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية هو مؤسسة مستقلة غير ربحية تُعنى بالبحث بشأن السياسات، وتأخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لها. يجري المجلس بحوثاً بشأن السياسات ويعقد الاجتماعات وجلسات الحوار وينخرط مع الجهات الفاعلة في السياسات حول القضايا الجيوسياسية والاجتماعية الاقتصادية التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويؤدي المجلس دوراً صلباً في الوصل بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبقي العالم، ويقدم مقاربات إقليمية للقضايا والسياسات العالمية ويؤسس شراكات مع مراكز بحوث ومنظمات تنمية في أرجاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم.



■ ■ ●

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية
الساحة 43، بناية 63، الخليج الغربي، الدوحة، قطر
www.mecouncil.org